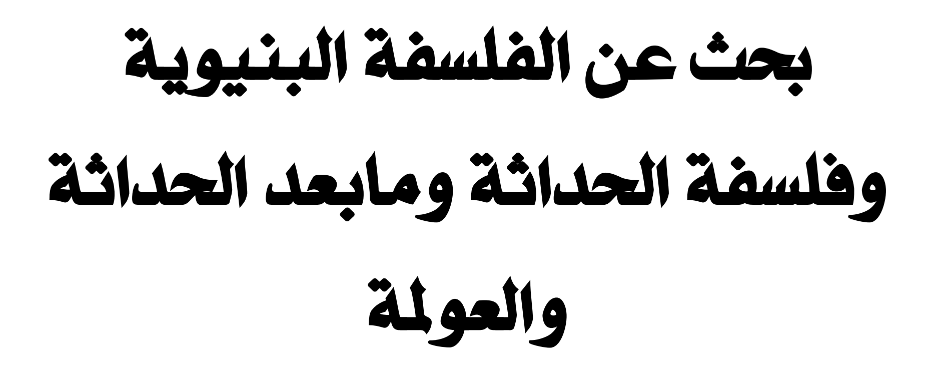


بحث عن الفلسفة البنيوية
وفلسفة الحداثة ومابعد الحداثة
والعولمة

اعداد

د. دعاء اياد سعدو الخشاب

معهد الفنون الجميلة

الكاظمية المقدسة

ملخص الحداثة

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الفلسفة البنيوية وفلسفة الحداثة ومابعد الحداثة والعولمة .وماهو المعنى اللغوي والاصطلاحي للفلسفة البنيوية . كذلك تناول البحث عن المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الفلسفة البنيوية والمبادئ التربوية بصورة خاصة كما تطرق البحث الى الأهداف التربوية والمعلم وكيفية الاهتمام بالتلاميذ وتقديم المعرفة – وتنمية التفكير وعلى ماذا يقوم المنهج في البنيوية (المنهج التعليمي وأساليب التدريس وطرق التقيم) .في حين تناول الباب الثاني فلسفة الحداثة ومابعد الحداثة والمقصود بالحداثة ومعالم مابعد الحداثة ، والوظائف الفلسفية لموجة مابعد الحداثة والتربية في موجة الحداثة .... وماهي خصائص موجة الحداثة .

اما الباب الثالث تناول العولمة وماهي العولمة وعلاقة العولمة بالتربية .

Summary of modernity

The current research aims to identify structuralist philosophy, philosophy of modernity, postmodernism and globalization.What is the linguistic and idiomatic meaning of structural philosophy? The research also dealt with the basic principles underlying structural philosophy and pedagogical principles in particular. The research also touched on pedagogical goals and the teacher and how to care for students and provide knowledge - and the development of thinking and on what the curriculum is based on structuralism (educational curriculum, teaching methods and methods of evaluation).Whereas the second chapter dealt with the philosophy of modernity and postmodernism and what is meant by modernity and postmodern features, and the philosophical functions of the postmodern wave and education in the wave of modernit. and what are the characteristics of the wave of modernity ....The third chapter deals with globalization, what is globalization and the relationship of globalization to education.

الباب الأول الفلسفة البنيوية

فلسفات التربية: الفلسفة البنيوية وفلسفة الحداثة ومابعد الحداثة والعولمة

١:**الفلسفة البنيوية** هناك بعض الكتب العربية وكتابها يخلطون بين البنيوية والبدائية، ويعتبرانها مصطلحا واحدا على الرغم من أن البنيوية يقابلها البنائية شئ والبنيوية شئ اخر .أذ البنائية مدرسة حديثة تعتمد على معطيات نظريات علم النفس التربوي من أجل تحسين دور التعليم المدرسي في تعليم التلاميذ.إن البنيويه فلسفه لاترد لفيلسوف واحد بعينه ، ولكنها حركه فكريه ظهرت في اواسط الخمسينات من القرن العشرين ،أسهم في الدعوه اليها مفكرون وفلاسفه.ولهذا فإن الحركه البنيويه تمثل نموذجا من التوجه نحو المعرفة العلمية التي تقوم على العلاقات المتبادله بين العناصر المكونه للموضوع لذلك فهي منهج من مناهج التفكير العلمي، يمكن تطبيقه على بقيه الموضوعات عن طريق المنطق الواقعي الذي يستند ألى التحليل ورؤيه العلاقات القائمه بين العناصر الداخله في الموضوع عن طريق استخدام النظاميه من حيث هي منهجيه للتفكير الانساني.

المعنى اللغوي والاصطلاحي للفلسفه البنيوية: ترجع البنيوية في المفاهيم اللغويه العربية الى الفعل الثلاثي المجرد بنى، يبني،بناء.اي اقام عماره او بنايه .او ترجع الى الهيئه (الكيفيه)التي تمت هندسه البناء عليها ،فالبنيه هي صيغه قد تصلح لموضوعات مختلفه في الحياه ،وقد تشير الفنيه الى البنيه الاجتماعيه ،وبنيه الشخصيه للإنسان اوبنيه الوحده المعرفيه،وكأن بين هذه الموضوعات نسقا عاما او نظاميه، يوجد بين صيغه البناء في الترابط بين اجزاء العناصر المكونه للموضوع، عناصر بنبه المجتمع ،وعناصر بنيه الشخصيه،وعناصر بنيه اللغه .اما مفهوم فلسفه البنيويه فهو المنهج الذي يدرس الظواهر عن طريق التراكيب البنائيه او بنيه الظاهره والبنيه هي مجموعه العناصر التي تكون الشكل (الصوره) وهي حاله من النسق المنظومي الذي يتصف بالديمومه النسبيه التي تتلائم مع الوظيفه او توجيه الوظيفه لنمط شكلي معين . تعريف البنيويه بأنها نسق او نظام منطقي يقوم على المعقوليه التي تتفق على تدارك العلاقات الماديه التي تتحقق حاله ترابط بين العناصر الداخليه في الواحده ،وتحديد النسق العقلي الذي يمدنا بتفسير للعمليات الجاريه بين العناصر الوحده او المجموعه.اما المفهوم الاصطلاحي للبنيوية فهو ينطلق من مفهوم البناء او البنيه ،ويقوم على اعتبار مجموعه من العلاقات الثابته بين العناصر التي يمكن ان ينشأ عاى منوالها عدد لاحصر له من النماذج. (مهيبل ١٩٩٣ ص١٥٢)

المبادئ الاساسية التي تقوم عليها الفلسفه البنيوية :بعد ان اصبحت الفلسفه البنيويه حركه واسعه الانتشار وأشهرت الكثير من المفكرين الذين يرغبون في اخضاع وجود الانسان الى القوانين موضوعيه ثابته ويقللون من دوره في الحياه الاجتماعيه والانسانيه ويعلمون من دوراتهم

في توجيه الانسان والحياه او تجعل البنيويه نظام الحياه الانسانيه يسير وفق قدر محتوم تلغي حريه الانسان وارداته وتحقق الروابط والعلاقات بين بني البشر وتعمل على تقديس المعرفه وتثير جدلا بين الفكر واللغه والوعي واللاوعي ادى الى اضطراب في المجتمعات المعاصره والتقليل من التوجهات الانسانيه والذاتيه وتخليص الانسان من اي دور مبدع

يمكن القول إن ال الفلسفه البنيويه تقوم على مجموعه من المبادئ العلميه والثقافيه وفي هذا السياق، ان المبادئ التي تقوم عليها الفلسفه البنيويه في اطار العلم والثقافه تتمثل فيما يلي:

١. وجوب التحليل والبحث في نسق بنيوي ظاهرا وباطنا لأن البنيويه غير مرئيه وهي باطنيه ذات طبيعه عقليه .

٢. ان النظره الكليه للموضوع البنيوي تفرض ضروره النظر الى الموضوع البنيوي بأنه سابق على اجزائه حتى تتمكن من دراسته.

٣. التوكيد على اسبقيه العلاقات بين الاجزاء، لأن الذي يهم في الأمر هو المنهج البنيوي وليس الاحداث او الكلمات بل العلاقات التي تقوم بين الاحداث والكلمات.

٤. ضروره اتباع التحليل الواقعي للظواهر البنيويه حتى نكشف العلاقات القائمه بين العناصر المكونه لهذه الظواهر .

٥. ان كل الموضوعات القابله للتحليل البنيوي يجب ان ينظر اليها من حيث هي نسق مغلق غير قابل لأي تأويل خارجي.

٦. أن مبدأ المحاثيه يستدعي الاعتماد على بنيه الاخر وليس على بواعثه وعلاقاته الخارجيه .

وتؤكد البنيويه على مجموعه من المبادئ التربويه ومن هذه المبادئ كما يذكرها رشوان (١٩٩٢،ص١٣٦-١٤٠)

المبادئ التربوية للبنيوية

١. ضروره التأكد على اهميه الترابط المنطقي بين العناصر العمليه االتربوية

٢. اعتماد مبدأ العلاقه بين الدال والمدلول في دراسه الظواهر المختلفه .

٣. اعتماد الوعي المنطقي المنطلق من الواقع الموضوعي على حساب الوعي الحسي الذاتي

٤. الاهتمام بشخصيه الانسان باعتباره نسقا من العلاقات المترابطه التي تعكسه.

٥. يعد الانسان كائنا موجودا اجتماعيا ادائيا للتاريخ وليش كائنا مبدعا

٦. اعتماد البحث العلمي العميق لدراسه البنى الداخليه للظواهر ومقارنتها الدقيقه.

٧. اعتماد بنى النشاط النفسي الذي ينعكس في التصرفات العلميه وقواعدها

المضامين التربويه للفلسفه البنيويه (زيتون , ١٩٩٢ , ص١٤٠)

١.الاهداف التربويه

ترمي الاهداف التربويه في الفلسفه البنيويه الى مايلي:

أ.تعليم المتعلم طرق البحث المناسبه التي تمكنه من الإسهام في تحصيل المعرفه .

ب.تقويه الدافعيه عند المتعلم نحو التعلم من خلال تنشئته الثقافيه لتربيه الفرد.

ج. تنشيط المتعلم وإثاره ميله نحو العلم من خلال المواقف التعليميه وتوجيهه نحو الاهداف المقصوده من العمل وطرح البدائل المؤديه الى تحقيقها.

د. بناء المعرفه لدى المتعلمين من خلال طريقه العرض الملائمه لخصائص المتعلمين ولاقتصاد في تقديم المعلومات والعرض الفعال للمعرفه

هـ. تعريف المتعلم بنتائج نشاطه التعليمي في إطار الزمان والمكان .

و. تسلل عرض المعلومات وإعاده عرضها على المتعلمين يفهم بنيه الماده التعليميه من اجل تمكينهم من تحويل المعرفه الى صور جديده في مواقف جديده.

٢.**المعلم** : يقوم المعلم بوظائف مهمه في التعليم المنهاج البنيوي منها:

١. تعليم الطلبه على التفكير التصوري واستخدام المنطق اللغوي من خلال الورشه العلمية.

٢. تشجيع الطلبه على بناء وحدات البنى العقليه عن طريق نشاطات التعلم الذاتي او المشاركه في فريق.

٣. تجنب المعلم اساليب التلقين وتشجيع الطلبه على اكتشاف بنيه المعرفه بالمنطق الذاتي وقدراته الشخصيه .

٤. ان يقوم بتنميه التفكير الاستنباطي والترابطي ليتمكن المتعلم من بناء انظمه تصنيفيه جديده.

٥. ابتعاد المعلم عن تقديم الحلول الجاهزه للمتعلمين من اجل تشجيعهم على استخدام منطقهم وقدراتهم الذاتيه في عمليه التعلم .

٦. انماء قدرات المتعلم على ادراك حالات الارتباط بين المتغيرات عن طريق التأمل في العلاقات المشتركه بين هذه المتغيرات .

٧. ان يعلم الطلبة عن الاساليب الجاهزه المستهلكة في التعليم التلقيني ،والنمطية في التدريس التي تركز على المستويات المسبقة.

٣. **المناهج التربويه(المناهج التعليميه)** :تراعي المناهج في الفلسفه البنيويه الخصائص الآتيه:

١. ان ينبني المنهاج التعليمي من المفاهيم الاساسيه لبنيه النظام المعرفي كالرياضيات واللغات والعلوم الطبيعيه كالفيزياء وعلوم الحياه والكيمياء والدراسات الاجتماعيه والتاريخ.

٢. تنظيم المناهج التعليميه في اطار من الوحدات الدراسيه المكتوبه ومن اسس التعليم المبرمج وبرمجتها آليا.

٣. عرض ماده المنهاج وفقا لأساليب التعلم الاكتشافي غير المكتمل وحث المتعلمين على اتمامهاوتنظيمها والكشف عن العلاقات القائمه بينها وبين محتوياتها.

٤. تنظيم العناصر المكونه لبنيه الموضوع وفقا للتسلسل والتنظيم والترتيب الذي تستدعيه الموضوع من اجل تسهيل عمليه التعلم على المتعلمين واستيعاب المفاهيم وتحسينها في البنى الادراكيه.

٥. عدم اغراق المناهج بالتفاصيل ولاكتفاء بالاساسيات لبنيه المعرفه لكي يتعلم التلاميذ معاني المفاهيم والنظريات والقوانين .

٦. ابتعاد المناهج في الفلسفه البنيويه عن القضايا الميتافيزيقيه التي لاتشكل موضوعات يمكن قياسها بموضوعيه.

* **٤ .اساليب التدريس(اساليب التعليم)** : تستخدم الفلسفه البنيويه اساليب متعدده في التعليم منها.

أ. استخدام اساليب المناقشه الجماعيه بين المتعلمين وتبادل الاراء من اجل تطوير بنيتهم اللغويه.

ب. استخدام اساليب الانشطه المرافقه للمنهاج في التعليم وتمكين المتعلم من القيام بنفسه في الوصول الى الحقائق وصياغه بنيتهاالمعرفيه.

ج.وضع المتعلمين في مواقف تعليميه مباشره من خلال فحص الاشياء والتعامل معها واختبارها عن طريق اساليب حل المشكلات .

د.محاوله تطبيق المنهج التحليلي لموضوعات المعرفه المختلفه في ادراك المعاني التي تشملها وحدات البنيه المعرفيه للمنهاج .

هـ.استخدام اساليب التعليم المبرمج لتعليم الماده التعليميه للطلبه.

و. استخدام التقنيات الموضوعيه في تحليل بنيه المعرفه لتعليم الطلبه المكونات الاساسيه لبنيه المعرفه

٥.**طرائق التقييم (اساليب التقييم)**

تستخدم الفلسفه البنيويه اساليب لتقييم النتاج التعليمي عند المتعلمين بأساليب مختلفة بدلاله الاهداف المقصودة.

١.استخدام الاختبارات المصممه لقياس قدره المتعلمين على استخدام المنطق اللغوي.

٢. الاختبارات التي تقوم على قياس قدرات الطلبه ومهاراتهم على التحليل المنطقي للوحده المعرفيه.

٣. الاختبارات التي تقيس قدره المتعلمين على استخدام المنطق الصوري في تحليل البنيه المعرفيه لأي موضوع

٤. اختبارات قياس سلوكيات المتعلمين الموضوعيه في البنيه التعليميه، وقدراتهم على تنظيم المعلومات المتناثره في نسق معرفي غير متناقض.

٥. اختبارات تبين قدره الانسان المتعلم على التعلم المعرفي الذي يستقبله الانسان بصوره سلبيه ودوره في بناء معرفه يستدل بها على كيفيه وجود الاشياء في هذا العالم (مهيبل ,١٩٩٣, / ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر)

الباب الثاني : فلسفة الحداثة ومابعد الحداثة

فلسفه الحداثة ومابعد الحداثة والعولمة

الحداثة: يمثل مصطلح الحداثه مفهوما اخذ يتبلور بعد فتره التنوير التي طرأت على المجتمعات الاوربيه ،واستمرت الحداثه في الانتشار بقوه الدفع المنطلق من الغرب حتى وصلت الى العالم كله فما الذي عملته الحداثه في المجتمع الانساني؟ لقد عملت الحداثه موجه قويه ومتعاظمه في التغيير الثقافي والاجتماعي والتكنولوجي في المجتمعات الاوربيه ،حيث حررت الحداثه هذه المجتمعات من رواسب الكهنوت الذي فرض عليها في العصور الوسطى وعملت على النهوض بالواقع الاجتماعي فيها فكيف نهضت الحداثه بالواقع الاجتماعي والاوربي؟لقد وصلت الحداثه الى هذه النتيجه بعد جهد كبير بذله العلماء لترقيه الفكر الاجتماعي وتوعيه وتطوير قدرات الناس لفهم ظواهر الواقع

وخصائصها،إضافه الى ادواتهم المعرفيه والمنهجيه للوصول الى الحقائق وتخليص الفكر من الزيف الكهنوتي والخرافي الذي كان يمنع ادراك الحقيقه في النظام الاجتماعي ومافيه من واقع واصبح العقل الانساني ملتحما مع الواقع بدرجه عاليه من الصدق يعبر بصوره سليمه تتطابق معه وتكشف عن احواله بكل صدق فتقدم الانسان في مناهجه وادراكاته لواقع الحياه وما فيها من ظواهر مختلفه. (ستروك ١٩٩٦ , ص٢٠٤)كما اهتمت الحداثه بدراسه الانسان محورا لفلسفتها الجديده وحملت المجتمع الانساني المسؤليه الاجتماعيه والاخلاقيه عن حياته ومصيره وفصلت المجتمع عن السلطه الدينيه واعطت للعقل مكانه جديده ورفعت من دوره في الحياه وشجعت تطوير النزعه العقليه والاتجاهات العقلانيه في تحديد طبيعه الانسان ووظيفته في عالمه الاجتماعي وصناعه احداثه التاريخيه وماالذي يستند الى العقل والعقلانيه عند الانسان لكي يتحمل مسؤوليه الحقيقه في نظامه الاجتماعي. (المصدر السابق)واظهرت الحداثه ان الشرط الاساس والجوهري الذي يعتمد عليه الانسان في كل اعماله العقلانيه هو الحريه. فالحريه هي القيمه الكبرى في حياه الانسان لانهما المنطق الاول في تحريره من كل المعوقات واساس تقدمه العالمي والمحك الحقيق لابداعاته المختلفه وتحمله المسؤوليه الاخلاقيه في هذه الحياه الدنيا جزاء وفاقا وفي هذا السياق فقد لخص بيتر برجر مفهوم الحداثه في خمس دلالات هي:

١.الفكر القائم على الضروريه

٢.المعرفه الموضوعيه المجرده

٣.التحرك نحو المستقبل والتطلع الى الافاق جديده

٤.واخيرا حاله العلمانيه.

يبدو ان الملخص الجديد من هذه الحاله هو ثوره المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات حيث كشفت هذه الثوره المعلوماتيه عن الخلل التي كانت تقوم عليه المنظومه الاقتصاديه والنظم السياسيه وهزت المبادئ والاسس التي كانت تستند اليها هذه النظم الاقتصاديه والسياسيه حيث طرحت تكنولوجيا المعلومات وسائل اكثر كفاءه للتعامل مع الظواهر الواقع المختلفه فانكشفت عوره الحداثه وضعفت قدرتها على احتواء الواقع كما هودون نقص في سياق معطياتها العلميه والفكريه وترتيب على هذا القصور في الحداثه فكره اللاختزاليه والحتميه والويلات التي حدثت في المجتمعات الانسانيه.وللخروج من هذا الواقع الذي تزايدت مشكلاته بسبب الحداثه وماتقوم من مفاهيم ممارسات في المجتمعات الانسانيه وللخروج من هذا المأزق الانساني الذي ساد بسبب تقييد المجتمع الصارم في الحداثه هو أن تولد الحداثه حداثه اخرى جديده او تطور نفسها بإلغاء ماسببته هذه الحداثه من احتقانات اوتنتقل الحداثه ذاتها الى مرحله جديده بكل معطياتها تسمى مرحله مابعد الحداثه ومرحله مابعد الحداثه هذه تحاول ان تلغي سلبيات الحداثه ذاتها وتؤسس الى اشياء جديده تتجاوز مشكلات الحداثه التي عانت منها المجتمعات الاوربيه وبهذا تأتي مرحله مابعد الحداثه فمامعنى مابعد الحداثه ؟

معنى مابعد الحداثة: إن مرحله مابعد الحداثه هي حركه اصلاح لما جاء به فكر التنوير وحداثته وما اشاعته موجه الحداثه من افكار ومفاهيم ومبادئ واسس واتجاهات وقيم وحريه وديمقراطيه واعلاء مكانه العلم والعقل في حل المشكلات داخل المجتمعات الغربيه.

معالم مابعد الحداثة

ماهي ابرز المعالم لمرحله مابعد الحداثه ؟

ان مرحله مابعد الحداثه تتسم بالخصائص الاتيه:

١.ترفض تفسيرات النظريه الميكانيكيه الى العالم التي سادت في مرحله الحداثه.

٢.ترفض الاعتماد الكلي على العلم والعقل في حل المشكلات الحياه في المجتمعات الانسانيه.

٣.تعيد النظر في المفاهيم التي سادت في فتره الحداثه داخل المجتمع الاوربي وهي:الديمقراطيه،الحريه،والموضوعيه العلميه ،والهويه الثقافيه....وغير ذلك .

٤.تحاول ان تشكك في الروايات الكبرى والاسس التي قامت عليها الحضاره الانسانيه.

٥.تطرح تساؤلات كبرى على الفلسفات الفكريه التي نادى بها رواد الفلاسفه الاوربيون كالشك المنهجي عند ديكارت وافكار ماركس الماديه ومثاليه هيجل الجدليه وحريه الوجود عند الوجودي كيركجارد ومثاليه الدين عند سبنوزا وغيرهم.

الوظائف الفلسفيه لموجة مابعد الحداثه (الخولي , ٢٠٠٠ , ص١١٧)

لاتتوقف فلسفه رواد مابعد الحداثه على مبدأ رفض مرحله الحداثه التي سبقتها وحسب بل جاءت لتحقيق اصلاحات فكريه وواقعيه عديده منها :

١. تحرير الفكر الانساني من القيود التي كانت تعيق تأسيس معرفه اكثر صدقا ويقينا للمجتمع الانساني.

٢. العمل على وعي الانسان لعالمه الطبيعي كما هو في الواقع الحقيقي وليس كما يقدمه نخبه من المفكرين فيه.

٣. تحرير الانسان من سلطه الخطاب وذلك بالكشف عن الاساليب التي تلجأ اليها اللغه للتعبير عن الواقع وبيان سوء استخدامها في خدمه القوى الاجتماعيه السائده في الواقع الاجتماعي.

٤. قيام هذا العالم على اساس مفاهيم الاختلاف والتباين وليس على اساس الفكر الميكانيكي الذي يقوم على الائتلاف والتطابق كما كانت تنادي فكره الحداثه .

٥. الاعتقاد بأن مافي المجتمع الانساني من تناقضات هي قضايا دائمه الاستمرار ولا حلول لها بصوره حاسمه.

٦. ان بنيه الثقافات في المجتمعات الانسانيه والطبقات الاجتماعيه هي مسائل طبيعيه لايمكن الغاؤها عبر مسيرتها التاريخيه.

وفي ختام ماتقدم عن الحداثه ومابعد الحداثه اود ان اوضح بأن هذين المصطلحين يسيران في تقارب يلغي اللاحق والسابق او الحديث القديم ولكن الحداثه لاترتبط بزمن اوفتره تاريخيه معينه ولكنها في حاله التجدد المستمر. في اطار التطور الانساني الذي يحاول الرشد فيه ان يفيد من هذه الحداثه في اطار من الحداثه المعاصره التي تعمل لصالح الانسان وتضامنه الاجتماعي بفضل مايسود في هذه المجتمعات الانسانيه من العقلانيه والشفافيه وحسن التواصل والرغبه في اختيار الحياه الفضلى لمجتمعاتها في المستقبل بفضل التغذيه الراجعه التي تستخدمها من مسيرتها التاريخية من اجل العيش الافضل في الحاضر والمستقبل وبهذا تكون البشريه قد ادركت حكمه خالقها سبحانه وتعالى حينما خاطبها في قرآنه المجيد (ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اقربكم عند الله اتقكم ان الله عليم خبير)

التربيه في موجه الحداثه: لقد ركزت موجه الحداثه في المجتمعات الانسانيه على خصائص ثقافيه عديده واعطتها مركزيه في حياه المجتمعات التي عاشتها،ومن ابرز هذه الخصائص الثقافيه التي عززتها موجه الحداثه في المجتمع العلمي:

١.اعطاء العلم والمعرفه المجرده مركزيه في حياه الناس العقلانيه والتفكير الانساني في حل المشكلات

٣.التوجه نحو الديمقراطيه

٤.اعطاء الحريه للانسان

خصائص موجه الحداثه اهمها

١. التركيز على انماء العقل في الانسان واكسابه طرائق التفكير العلمي والمنهجي.

٢. احترام فرديه الانسان وتربيته على التفكير الناقد واعطاء العقلانيه والعلم مكانه مركزيه مرموقه.

٣. يجعل التعليم ديمقراطيا وذلك بفتحه امام ابناء طبقات الشعب كله وفقا لقدراتهم وتمكينه من التعلم الجيد بغض النظر عن اللون او العرق او الدين.

٤. تقدير العلم وتزويد الطلبه بأرفع نموذج معرفي فعال ومعاصر يهم تثقيف الطلبه بشفافيه معرفيه

٥. ادخال التكنلوجيا في التعليم وتوجه التعليم نحو اكساب المعرفيه الايجابيه لجعل الطلبه قادرين على الانتاج العلمي والمهني والفني والصناعي

التربيه في موجة مابعد الحداثة

من اهم التوجهات التي ينبغي على مابعد الحداثه ادخالهافي العمليه التربويه:

١. تقديم ثقافه معرفيه رصينه تعرف الطلبه بمفهوم العلم وفلسفته ودوره النسبي وليس المطلق في حل المشكلات الانسان والمجتمع دون مغالاه

٢. ادخال منظومه الدين والقيم في المناهج التربويه لتتماشى مع المنظومه العالميه والتكنلوجيا من اجل انشطه التكنلوجيا واعلاء قيمه المعرفه الدينيه والاخلاقيه قي حل المشكلات الحياه دون المغالاه في الاعتماد على العلم والتكنلوجيا والعقل في حياه الانسان وحسب. (مهيبل , ٢٠٠١ , ص١١٦)

٣. تربيه الاجيال على التفكير المنفتح وقبول التعدد الثقافي وقبول الرأي الاخر واحترام انسانيه الانسان التعاون مع الاخرين للعيش داخل المجتمعات المعولمه في قريه كونيه بلا حدود اقليميه او جغرافيا سياسيه

٤. تعليم الطلبه على انماط التفكير ورفض التفكير النمطي الواحد وتبني التفكير المتشعب في حل المشكلات من اجل ابعاد الاجيال عن التعصب في التفكير الانساني وتحقيق المرونه في التكيف مع المستجدات الثقافيه والاجتماعيه.

٥. ادخال تكنولوجيا المعلومات في الخطط الدراسيه والمناهج التعليميه وجعلها ثقافه اساسيه في البنى الادراكيه للطلبه لكي يتمكنوا من التكيف مع معطيات العصر والتوازن مع المستجدات الثقافه والتكنلوجيا.

واخيرا يرى علي(٢٠٠١،ص١٨٦)احد المنظرين العرب في المعلوماتيه ان مناهج الفلسفه وعلم الاجتماع واللغات في الجامعات العربيه ينبغي لها ان تعطي الخلفيه الاساسيه من علوم اللغه وفلسفتها ومناهج الفكر الحديث وفلسفه المعلم ونظريه النظم ونظريه المعلوماتيه وبغض النظر عن التفاصيل المقررات الدراسيه والمناهج الدراسيه فإن الحديث في شإن ذلك يستدعي توفير كوادر وهيئات التدريس القادره على كسر الحواجز التخصص واستيعاب معنى المتغير المعلوماتي واللحاق بما يجري حاليا في تطوير مناهج البحث في علوم الانسانيات ومن جانب اخر علينا التصدي بحزم الى تلك الفئه القليله من اصحاب النظره القاصره لمفهوم سلميه المعرفه من بين اعضاء هيئه التدريس والذين عاده يلقون طلبتهم بما يعتقدونه وليس ما يحتاج الطلبه الى معرفته.

الباب الثالث العولمة والتربية

العولمه والتربية: يتباين المفكرون في تعريفاتهم لمصطلح العولمه ويرجع ذلك الى حالات الاختلاف في منطلقاتهم للأسس التي تقوم عليها هذه التعريفات فم معنى العولمه؟ العولمه ظاهره مركبه ذات ابعاد سياسيه واقتصاديه وثقافيه واجتماعيه وتكنولوجيه وهي حركه متصاعده من القوى البشريه المتميزه التي تريد ان ترى المجتمع الانساني في حاله اكثر تقاربا واكثر اندماجا واكثر انفتاحا وهم يتبادلون معطيات الحياه الاجتماعيه والاقتصاديه والتكنلوجيه والثقافيه والسياسيه التي تراكمت في مشوارها التاريخي الطويل لتعيش في واقع جديد تقود العقلانيه والعلمانيه والديمقراطيه ومافيها من حريه وحقوق الانسان والعداله وغير ذلك من تكافؤ الفرص في مجتمع انساني جديد تتقارب فيه الشعوب لتحيا في مستقبل اكثر انسانيه واكثر امنا وافضل نوعيه واكثر تعارفا لعلهم يصلوا الى هدي خالقهم اجمعين الذي ذكره في قرآنه الذي ارسله رحمه للعالمين فبين لهم انهم من نفس واحده ومن ام واب واحد وانهم من شعوب وقبائل من اجل التعارف والتقارب والتعاون والعيش بسلام وليس من اجل القتال والحروب قال تعالى (ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير)

خصائص العولمة: توجد بعض الخصائص التي تتميز بها العولمه في الوقت الحاضر ومنها:

١.لم يتحدد بعد مفهوم العولمه بصوره واضحه يجمع عليها المفكرون بل ستظل محل جدل مستمر بين الناس والمعنيين بها.

٢.يشكل مفهوم العولمه ظاهره مركبه من ابعاد مختلفه منها الاقتصاديه والاجتماعيه السياسيه الثقافيه الاعلاميه تكنولوجيا المعلومات ويمكن دراستها من خلال هذه الابعاد

٣.تكسب العولمه الاقوال والافعال والاشياء والصفات العالميه وتصبح معرفه في العالم كله.

٤.العولمه تشكل منظومه من التداخل المنهجي بين قضايا السياسه والثقافه والاقتصاد والاعلام دون انتماء هذه القضايا الى . بلد انساني بعينه.

٥. ان العولمه مصطلح جديد لم يستخلص من اللغه العربيه ومعجمها ولكنها مصطلح مستخلص من قواميس اللغه الانكليزيه وتعنيGlobalization.

٦.مصطلح استخلص من قواميس اللغه الانجليزيه وتعني:انها ناتجه عن تطور العلم والتكنلوجيا وتكنلوجيا المعلومات والاتصالات الغاء الحدود بين الدول .(الخوالدة , ٢٠١٠ , ص١٢٥)

العولمه والتربية

ماهم الاجراءات التي ينبغي ان تقوم بها حتى نفيد من ظاهره العولمه في انظمتنا التربويه بصوره ايجابيه؟

١. تحييد انفسنا من الافكار المسبقه والافتراضات الخاطئه عن ظاهره العولمه والاقبال على قرائتها قراءه واعيه تستند الى اعمال التفكير وتحديد منطلقاتها والمبادئ الاي تقوم عليها واستخلاص النتائج التي تترتب على هذه الظاهره.

٢. التفاعل مع العولمه وفق مفاهيمها ومبادئها وآليات التعامل معها وبهدف ادراكها من الداخل والوقوف على معطياتها الايجابيه والعمل على استثمارها بصوره موضوعيه وفي المقابل الابتعاد عن معطياتها السلبيه.

٣. استيعاب الهويه الثقافيه الذاتيه عن طريق وعي مسيرتها التاريخيه واعطاء الولاء والهويه والعمل على تدعيمها وتطويرها والمحافظه على استمرارها في البناء الاجتماعي لدى الافراد والمؤسسات ذات العلاقه.

٤. ادخال التكنلوجيا الحديثه في النظام التربوي بصوره شامله وتنشئه شخصيات الاجيال على استخدام تكنلوجيا المعلومات للوصول الى مصادر المعلومات والافاده منها في الدراسه والبحث والتعلم للحصول على تعليم نوعي وتحسين هذا التعليم لتجويد نوعيته بصوره مستمره من اجل التوازن الثقافي مت المستجدات.

٥. تكوين صوره الانسان العربي بأبعادها الادراكيه والوجدانيه والمهاريه القادره على الانفتاح واستيعاب المستجدات والتكيف مع معطيات العولمه لابمعنى الاستلاب والاذعان بل بمعنى مواجهتها عن طريق فهمها واستيعابها واستثمار خصائصها الايجابيه لصالح الانسان والمجتمع والبيئه.

٦. تصميم مناهج تربويه معاصره بدلاله اهداف تربويه صادقه بأبعادها العلميه والانسانيه والدينيه والوطنيه والفكريه واللغويه والاجتماعيه والاخلاقيه والبيئيه والتكنلوجيا وان تقدم هذه المناهج الى المتعلمين وفق نماذج تعليميه ملائمه تساعدهم على انماء شخصياتهم بصوره شامله اي تطوير تفكيرهم الناقد لدور اجتماعي متغير يتكيف مع الواقع الثقافي (الخولي – ١٢.٠٠٠ ص١١٨)

المصادر

١- إبراهيم زكي عبد الفتاح 1993 نحو فلسفة تربوية لبناء الانسان العربي مصر / دار المعرفة الجانبية
٢- الأمين ، احمد (2000) الديمقراطية والعولمة بين الايدلوجيا والفلسفة ، لبنان ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، العدد ١١٤- ١١٥
٣- تيلر جورج ف (1971) مقدمة في فلسفة التربية ، ترجمة نظمي لوقا ، مصر، مكتبة الانجلو المصرية
٤- الخوالدة محمد (2010) مقدمة الى التربية الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع
٥- الخولي يُمنى (2000) فلسفة العلم في القرن العشرين ، الكويت سلسلة عالم المعرفة رقم 264 المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب
٦- زيتون حسن حسين (2003) استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، مصر ، عالم الكتب .
٧- علي سعيد إسماعيل 1981 دراسات في فلسفة التربية الكويت علام الفكر